بسم الله الرحمن الرحيم

أساليب ومبادىء في تدريس اللغة

(سلسلة أساليب تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية)

تأليـــف

دايان لارسن ـ فريمان

ترجمـــة

عائشة موسى السعيد

محاضرة ـ كلية اللغات والترجمة

جامعة الملك سعود

مراجعة

أ. د. محمود إسماعيل صالح

الأستاذ بقسم اللغة الإنجليزية

كلية الآداب ـ جامعة الملك سعود

إصدار: النشر العلمي و المطابع ـ جامعة الملك سعود

ص.ب. : ٢٤٥٤ ـ الرياض ١١٤٥١ ـ المملكة العربية السعودية

ⓒ ١٤١٨هـ (١٩٩٧م) جامعة الملك سعود.

هذه ترجمة مصرح بها لكتاب :

Techniques and Principles in Language Teaching

Diane Larsen - Freeman

Teaching Techniques in English as a Second Language

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
لارسن فريمان، دايان
أساليب ومبادىء في تدريس اللغة / ترجمة عائشة موسى السعيد - الرياض
١٧٦ص، ١٧ × ٢٤سم
ردمك: ٩-٦٢٧-٠٥-٠٠-٩٩٦٠ (جلد)
٧-٦٢٨-٠٥-٠٠-٩٩٦٠ (غلاف)
١ - اللغة الإنجليزية - تعليم ٢ - اللغة الإنجليزية - طرق تدريس
أ- السعيد، عائشة موسى (مترجم) ب- العنوان

ديوي ٢٤١، ٤٢٨ ١٨/١٦٢٩

رقم الإيداع: ١٦٢٩ / ١٨

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة شكلها المجلس العلمي بالجامعة، وقد وافق المجلس على نشره - بعد اطلاعه على تقارير المحكمين - في اجتماعه التاسع عشر للعام الدراسي ١٤١٥/١٤١٦هـ المعقود في٢٣/ ١١/ ١٤١٥هـ الموافق ٢٣/ ٤/ ١٩٩٥م

مطابع جامعة الملك سعود ١٤١٨هـ

تقديم

الحمد لله الذي من آياته اختلاف الألسنة والألوان، وصلاة وسلامًا على أمير البيان، وبعد:

فمما لا شك فيه أن تعلم اللغات وتعليمها من أهم حقول المعرفة والتعليم في العصر الحديث، حيث أصبح العالم كما يقال «قرية صغيرة» يتصل أقصاها بأدناها في لحظات، كما أن هذا أيضًا هو عصر «تفجر المعلومات»، وكلاهما يستلزمان إلمام المثقف والعالم والتقني بلغة أو أكثر حتى يكون على صلة بما يدور حوله من أحداث وتطورات متسارعة. من هنا يجيء الدور الخطير لمعلمي اللغات الأجنبية في أنحاء العالم. ولكي يقوم هذا المعلم بدوره الإيجابي في التقريب بين الشعوب الناطقة بألسنة مختلفة، وجعل العلماء والباحثين على صلة بمستجدات العلم والمعرفة، كان لابد من تطوير هذا المعلم وتنمية قدراته ومعلوماته. ولا يتم ذلك إلا بتزويده بما يستجد في مجالات اللسانيات التطبيقية المختلفة.

من هنا كانت سعادتي أن تسهم جامعة الملك سعود بمنسوبيها في معهد اللغة العربية، وقسم اللغة الإنجليزية، وكلية اللغات والترجمة بقسط لابأس به في ترجمة بعض أمهات المراجع في حقل اللسانيات التطبيقية، بدءًا بـ«التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء» (صيني والأمين)، و«علم اللغة المبرمج» (بدوي)، ومرورًا بـ«مذهب وطرائق في تعليم اللغات» (صيني والعبدان والصديق)، ثم «أسس تعليم وتعلم اللغات» (القعيد والشمري)، و«النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العملية» (الدويش). وها نحن اليوم نقدم كتاب أساليب ومبادئ في تدريس اللغة.

وقد أحسنت المترجمة في اختيار هذا الكتاب لترجمته، فالمؤلفة دايان لارسن

- فريمان خبيرة معروفة في مجال تعليم اللغات، وكتابها هذا يعتبر مدخلاً ممتازًا لدراسة بعض أهم الطرائق المعروفة في تدريس اللغة بأسلوب سهل وعملي، صمم خصيصًا للمعلم والمعلمة اللذين لا وقت لديهما لمتابعة الدراسات النظرية والجدل المتأجج في ميدان اهتمامها، حيث تعرض المؤلفة أساليب التدريس المختلفة بطريقة منهجية علمية، وتناقش كلاً منها في إطار واضح وبأسلوب دقيق ومباشر. والمترجمة معلمة ممارسة لتعليم اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية، فهي حين تترجم إنما تترجم لزملاء، وتقدم لهم مرجعًا ميسرًا لا غنى عنه لمعلم اللغات الأجنبية.

د. محمود إسماعيل صالح
أستاذ اللسانيات التطبيقية
ومدير مركز الترجمة
بجامعة الملك سعود

مقدمة المترجمة

لقد عنّ لي أن أُترجم هذا الكتاب للأسباب الآتية :

١ - تعدد واختلاف الطرق المتبعة لتدريس اللغات المعروضة فيه.

٢ - قلة ما يتعرض له معلم اللغة الأجنبية عندنا من طرق ووسائل التدريس قبل ممارسته للمهنة.

٣ - اختلاف وضعنا - كأمة، وكمدرسة، وكفصل، وكعلاقة بين المعلم والطالب - عن الكثير من الأمم الأخري، مما يجعل اتباعنا لطريقة واحدة محددة نجحت في مكان ما في العالم تقليدًا لا ينبني على دراسة واقع الحال.

٤ - ضرورة أن نستخلص لهذا الوضع الأخير طريقة نستلهمها من عدة طرق ونعد لها بما يناسبنا.

٥ - صعوبة الحصول على المراجع المكتوبة باللغة الإنجليزية، وصعوبة قراءتها وفهمها، ناهيك عن تطبيقها لمعلمينا حديثي التخرج، والذين ليس لديهم المعرفة الكافية بالمصطلحات المستعملة في هذا الكتاب.

هذا وأرجو أن يرى المعلم الحديث التجربة، ما أراه من فائدة من الاطلاع على مضمون هذه الطرق ومضمونها والاستفادة منها بما يثري تجربته الجديدة الناجحة بإذن الله ، كما أرجو أن أوفَّق في نشر رأي في الطريقة المثلى للاستعمال في فصول «تدريس اللغة الأجنبية لمتحدث اللغة العربية».

عائشة موسى السعيد

فبراير ١٩٩٥م

مقدمة المؤلفة

هذا الكتاب يقدم ويناقش طرائق تدريس معروفة ومستعملة حاليًا، وبعض هذه الطرائق ظهرت منذ فترة طويلة، كما ورد ذكر معظمها في أعمال مختلفة كُتبت عن طرائق تعليم اللغات. وبما أن اللفظ طريقة (method) لم يُستعمل بنفس المعنى في كل تلك الكتابات، فيجدر بنا تحديد المعنى المقصود في هذا الكتاب.

أولاً: تعتبر الطريقة (method)[1] مصطلحًا شموليًا، إذ تشمل المبادئ (Principles) والأساليب (Techniques)[2] معًا. فالمبادئ تشمل خمسة مناح في تدريس اللغة الأجنبية، أو اللغة الثانية، وهي: المعلم والدارس وعمليتي التعليم والتعلُّم واللغة أو الثقافة المُتعلَّمة[3]، فمجموع هذه المبادئ يمثل الإطار النظري للطريقة. والأساليب هي العرض السلوكي للمبادئ. أي أن الأنشطة والخطوات المتبعة في الفصل تُستخلص من تطبيق المبادئ. وكما سيتّضح لاحقًا فإن أسلوبًا معينًا قد

---

١) المصطلح «طريقة» method استعمل بطريقة تختلف عن التمييز الثلاثي: مذهب Approach، وطريقة method. إن فكرته عن: طريقة (Anthony, 1963) الموجودة في أنتوني technique، وأسلوب method لاتطابق أغراضنا في هذا الكتاب. انظر كلارك Clark (١٩٨٣م) لوجهة نظر مماثلة.

٢) انظر ريتشاردز رودجرز Richard Rodgers (١٩٨٢م).

٣) تُطبّق الطرائق الموصوفة في هدا الكتاب لتدريس اللغة الثانية واللغة الأجنبية. لذا استعمل المصطلح: «اللغة الهدف» target language للإشارة إلى كل من اللغة الثانية واللغة الأجنبية التي تدرس.

يتماشى مع أكثر من طريقة. فإذا اتفقت طريقتان على مبادئ معينة فقد يصبح من الممكن استعمال نفس الأسلوب أو الأساليب لتنفيذ الطريقتين. وحتى حينما لا يكون هناك تطابق في المبادئ فقد يتناسب أسلوب معين مع أكثر من طريقة، ويتوقف ذلك على طريقة استعمال أسلوب بعينه. ومن ثم فليس هناك بالضرورة تطابق بين الأساليب والطرائق، ولكن في نفس الوقت هناك بعض الأساليب التي ترتبط فعلاً بطرائق معينة. ولذا فسيقدم هذا الكتاب الأساليب في إطار الطرائق.

ثانيًا: إن ظهور أي طريقة هنا لا يعني بالضرورة تأييد الكاتبة لها أو دفاعها عنها. فلم تخضع جميع الطرائق هنا للاختبار الكافي[1]، ولكن بعضها صمد لاختبار الزمن، ومن ثم فإن المعلم القارئ لهذا الكتاب عليه أن يقوّم كل طريقة في ضوء معتقداته أو تجاربه الخاصة.

ثالثًا: تتعلق هذه الملاحظة بطريقة عرض طرائق التدريس المختلفة. فقد قدمت كل طريقة بأسلوب يتيح للقارئ الفرصة لـ «يلاحظ» الطريقة، وهي تُمارس عمليًا في الفصل. ويجب أن نشير إلى أن الفصول التي اختيرت للمعاينة كانت على درجة كبيرة من المثالية لا تخفى على من مارس تعليم اللغة أو دراستها. (ففي العالم الواقعي لا يكون الطلبة دائمًا بهذه السرعة، ولا المعلم بهذه السلاسة في الأداء). وكان الغرض من هذا الاختيار هو إتاحة فرصة أكبر لتفهُّم القارئ للطريقة. وفي حقيقة الأمر، فإنني آمل ألا يتخذ القارئ القرار التقييمي عن الطريقة ما لم يرها من الداخل والخارج.[2]

وأخيرًا، وعلى الرغم من المجهود الذي بذلته لعكس صورة صادقة لكل طريقة، فمن المتوقع أن يكون هناك من يخالف رأيه التفسير المطروح في هذا الكتاب، وهذا أمر بدهي. ووصفي للطرائق المختلفة التي يقدمها الكتاب هو

---

(١) انظر مثلاً: سكوفل Scovel (١٩٧٩م).

(٢) لارسن فريمان Larsen - Freeman (١٩٨٣م).

تفسيري الشخصي لإسهامات الآخرين، ونتائج تجربتي الخاصة للطرائق.

وإنني آمل أن يفيد هذا الكتاب ويحفّز القارئ. وحسبي هذا الإسهام في حقل حيوي هو حقل تعليم المعلمين.

دايان لارسن – فريمان

براتلبورو – فيرمونت

١٩٨٥م

المحتويات

تقديم : د. محمود إسماعيل صيني ..... هـ
مقدمة المترجمة ..... ز
مقدمة المؤلفة : ..... ط
الفصل الأول : مدخل ١
الفصل الثاني : طريقة النحو والترجمة ٥
الفصل الثالث : الطريقة المباشرة ٢١
الفصل الرابع : الطريقة السمعية الشفوية ٣٧
الفصل الخامس : الطريقة الصامتة ٦١
الفصل السادس : الطريقة الإيحائية ٨٥
الفصل السابع : طريقة تعليم اللغة الجماعي ١٠٣
الفصل الثامن : طريقة الاستجابة الطبيعية الكاملة ١٢٣
الفصل التاسع : المذهب الاتصالي ١٣٩
خاتمة ١٥٩
المراجع ١٦١
ثبت المصطلحات العلمية:
أولاً : عربي - إنجليزي ١٦٣
ثانياً : إنجليزي - عربي ١٧٠